بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

خُطْبَةُ الجُمُعَةِ

حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ

٣٠ أكتوبر ٢٠٢٦

الْخُطْبَةُ الْمَسْنُونَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ حَقَّ التَّقْوَى، وَرَاقِبُوهُ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَقَامَاتِ الْإِيمَانِ، وَأَرْقَى دَرَجَاتِ الْإِحْسَانِ، أَنْ يَعْتَقِدَ الْعَبْدُ فِي رَبِّهِ مَا يَلِيقُ بِهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْكَمَالِ، فَيُحْسِنَ الظَّنَّ بِهِ، فَحُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ شَأْنُ الْمُؤْمِنِينَ الْعَارِفِينَ، وَسُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ قَدْحٌ فِي التَّوْحِيدِ، وَخَلَلٌ فِي الْمُعْتَقَدِ، وَشِعَارُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:

سورة الفتح — آية ٦

﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾

وَقَالَ تَعَالَى:

سورة آل عمران — آية ١٥٤

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾

فَأَهْلُ النِّفَاقِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ "أَسَاؤُوا الظَّنَّ بِرَبِّهِمْ وَبِدِينِهِ وَنَبِيِّهِ، وَظَنُّوا أَنَّ اللَّهَ لَا يُتِمُّ أَمْرَ رَسُولِهِ، وَأَنَّ هَذِهِ الْهَزِيمَةَ هِيَ الْفَيْصَلَةُ وَالْقَاضِيَةُ عَلَى دِينِ اللَّهِ" [تَفْسِيرُ السَّعْدِيِّ]، فَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ النِّفَاقِ وَأَهْلَ الْكُفْرِ فِي كِفَّةٍ وَاحِدَةٍ، يَجْمَعُهُمْ سُوءُ ظَنِّهِمْ بِاللَّهِ. فَمَنْ ظَنَّ بِاللَّهِ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَخْذُلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ، أَوْ لَا يَقْبَلُ مَنْ تَابَ إِلَيْهِ، أَوْ لَا يَتَقَبَّلُ عَمَلَ مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَتَهُ، فَقَدْ أَسَاءَ الظَّنَّ بِاللَّهِ، وَكَانَتْ عَاقِبَتُهُ حِينَئِذٍ أَنْ يُوقِعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا ظَنَّهُ بِهِ جَزَاءً وِفَاقًا. وَمَنْ أَحْسَنَ

ظَنَّهُ بِاللَّهِ تَعَالَى كَانَ اللَّهُ لَهُ كَمَا ظَنَّ، وَإِنَّ الدُّعَاءَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ قَرِينَانِ يَرْفَعُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَيَسْتَقِيمُ السَّيْرُ إِلَى اللَّهِ، وَيَنَالُ الْعَبْدُ مَا ظَنَّ بِرَبِّهِ،

رَوَى الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

رواه البخاري ومسلم

يَقُولُ اللَّهُ تعالى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي

قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: "قِيلَ: مَعْنَاهُ بِالْغُفْرَانِ لَهُ إِذَا اسْتَغْفَرَنِي، وَالْقَبُولِ إِذَا أَنَابَ إِلَيَّ، وَالْإِجَابَةِ إِذَا دَعَانِي، وَالْكِفَايَةِ إِذَا اسْتَكْفَانِي، لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَا تَظْهَرُ مِنَ الْعَبْدِ إِلَّا إِذَا أَحْسَنَ ظَنَّهُ بِاللَّهِ وَقَوِيَ يَقِينُهُ"، وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ.

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

أخرجه ابن حبان وصححه الألباني

قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ؛ إنْ ظَنَّ بي خيرًا فله ، وإن ظَنَّ شرًّا فله

وَالْمَعْنَى: أُعَامِلُهُ عَلَى حَسَبِ ظَنِّهِ بِي، وَأَفْعَلُ بِهِ مَا يَتَوَقَّعُهُ مِنِّي مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى: هُوَ يَقِينُ الْمُؤْمِنِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ إِذَا تَابَ، وَيَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ إِذَا اسْتَغْفَرَ، وَيَسْتَجِيبُ دُعَائَهُ إِذَا دَعَا، وَيُثِيبُهُ إِذَا عَمِلَ صَالِحاً. فَحُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ: هُوَ قُوَّةُ الْيَقِينِ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ مِنْ سِعَةِ كَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ. حُسْنُ الظَّنِّ: هُوَ تَرْجِيحُ جَانِبِ الْخَيْرِ عَلَى جَانِبِ الشَّرِّ. حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ: هُوَ أَنْ تَتَوَقَّعَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كُلَّ جَمِيلٍ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى:

سورة الصافات — آية ٨٧

﴿فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى: عَقِيدَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ، بَلْ هُوَ لَازِمٌ مِنْ لَوَازِمِ التَّوْحِيدِ، وَوَاجِبٌ مِنْ أَهَمِّ وَاجِبَاتِ الدِّينِ، وَيَتَأَكَّدُ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَوْتِ تَأَكُّداً شَدِيداً وَعَظِيماً، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مَا يُخْتَمُ بِهِ لِلْعَبْدِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى رَبِّهِ،

كَمَا رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثٍ يَقُولُ:

رواه مسلم

لا يَمُوتَنَّ أحدُكم إلا وهو يُحْسِنُ باللهِ الظنّ

يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ كَمَا فَعَلَ الشَّابُّ الَّذِي نَزَلَ بِهِ مَا نَزَلَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ﷺ، وَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ: « كيف تجدك » قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرْجُو اللَّهَ وَأَخَافُ ذُنُوبِي - خَوْفٌ وَرَجَاءٌ -، فَأَخْبَرَ ﷺ

رواه الترمذي

أنهما لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمَّنه مما يخاف

قَالَ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: "وَمَعْنَى (يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ تَعَالَى): أَنْ يَظُنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْحَمُهُ، وَيَرْجُو ذَلِكَ، وَيَتَدَبَّرَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي كَرَمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَعَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ وَمَا وَعَدَ بِهِ أَهْلَ التَّوْحِيدِ وَمَا يَنْشُرُهُ مِنَ الرَّحْمَةِ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى بَابٌ لِلْخَيْرِ الْعَظِيمِ، وَالْفَضْلِ الْجَزِيلِ، وَبِقَدْرِ مَا يُعْطَى الْعَبْدُ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ، يُعْطَى مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ، يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: « وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَا يُحْسِنُ عَبْدٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الظَّنَّ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ظَنَّهُ ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ الْخَيْرَ فِي يَدِهِ ». وَلِحُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ أَثَرٌ إِيجَابِيٌّ فِي نَفْسِ الْمُؤْمِنِ فِي حَيَاتِهِ، وَبَعْدَ مَمَاتِهِ، فَإِذَا أَحْسَنَ الْعَبْدُ الظَّنَّ بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ التَّيْسِيرَ فِي كُلِّ أُمُورِهِ، فَيَطْمَئِنُّ قَلْبُهُ، وَتَنْشَرِحُ نَفْسُهُ، وَيَرْضَى بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى طَاعَتِكَ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَوَفِّقْنَا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ مَبْنِيٌّ عَلَى أَمْرَيْنِ: صِحَّةِ الِاعْتِقَادِ فِي اللَّهِ، وَإِحْسَانِ الْعَمَلِ فِي طَاعَتِهِ. فَأَمَّا صِحَّةُ الِاعْتِقَادِ، فَإِنَّ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَفَضْلِهِ وَإِنْعَامِهِ، حَسُنَ ظَنُّهُ بِاللَّهِ تَعَالَى. وَمَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ، بَلْ هُوَ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ، يَدُهُ مَلأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، حَسُنَ ظَنُّهُ بِاللَّهِ.

وَأَمَّا إِحْسَانُ الْعَمَلِ فِي الطَّاعَةِ، فَإِنَّ مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تِلْكَ الْمَعْرِفَةَ أَقْبَلَتْ نَفْسُهُ عَلَى الطَّاعَةِ، وَاجْتَهَدَتْ فِي الْعِبَادَةِ، طَمَعًا فِي فَضْلِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَهَرَبًا مِنْ عِقَابِهِ الْأَلِيمِ. فَالْمُسْلِمُ لَا يُحْسِنُ الظَّنَّ بِالرَّبِّ وَيُقِيمُ عَلَى الْمَعَاصِي، بَلْ يُحْسِنُ ظَنَّهُ بِرَبِّهِ مَعَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، مَعَ التَّوْبَةِ، مَعَ الْجِدِّ فِي الْخَيْرِ، أَمَّا إِحْسَانُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مَعَ الْإِقْدَامِ عَلَى الْمَعَاصِي، وَالْإِصْرَارِ عَلَيْهَا، فَهَذَا غُرُورٌ، كَمَا قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَحْسَنَ الظَّنَّ بِاللَّهِ فَأَحْسَنَ الْعَمَلَ،

وَإِنَّ الْفَاجِرَ أَسَاءَ الظَّنَّ بِاللَّهِ فَأَسَاءَ الْعَمَلَ». فَلَيْسَ مُحْسِنًا الظَّنَّ بِرَبِّهِ مَنْ عَانَدَهُ فِي حُكْمِهِ، وَلَيْسَ مُحْسِنًا الظَّنَّ بِرَبِّهِ مَنْ عَصَاهُ فِي أَمْرِهِ، وَلَيْسَ مُحْسِنًا الظَّنَّ بِرَبِّهِ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ أَسْبَابِ رَحْمَتِهِ، بَلْ هُوَ مُغْتَرٌّ بِالْأَمَانِيِّ الْكَاذِبَةِ، وَالْأَوْهَامِ الْخَادِعَةِ. كَيْفَ يَكُونُ الْمُضَيِّعُ الْمُفَرِّطُ مُحْسِنًا الظَّنَّ بِرَبِّهِ، وَهُوَ عَنْ رَبِّهِ وَمَوْلَاهُ شَارِدٌ، وَعَنْ طَاعَتِهِ مُبْتَعِدٌ، وَعَنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ مُعْرِضٌ. فَلَا يَكُونُ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ إِلَّا مَعَ حُسْنِ الْإِقْبَالِ عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ إِحْسَانَ الظَّنِّ بِاللَّهِ: يَنْفَعُ صَاحِبَهُ مَتَى اقْتَرَنَ بِحُسْنِ الْعَمَلِ وَالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْبَاعِثِ عَلَى تَرْكِ الْمُنْكَرِ، وَهَذَا هُوَ الرَّجَاءُ الْمَحْمُودُ. وَأَمَّا مَنْ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ، وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى الْمُنْكَرَاتِ، وَمُفَرِّطٌ فِي الْوَاجِبَاتِ، فَهَذَا قَدْ أَمِنَ مَكْرَ اللَّهِ:

سورة الأعراف — آية ٩٩

﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾

قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: (إِنَّ قَوْمًا أَلْهَتْهُمْ أَمَانِيُّ الْمَغْفِرَةِ حَتَّى خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا وَلَا حَسَنَةَ لَهُمْ ، وَقَالُوا : نُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ ، وَكَذَبُوا ، لَوْ أَحْسَنُوا الظَّنَّ لَأَحْسَنُوا الْعَمَلَ).

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يُسِيءَ الْعَبْدُ ظَنَّهُ بِاللَّهِ، وَيَمْتَلِئَ قَلْبُهُ بِالشَّكِّ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ أَوْ فِي رَحْمَتِهِ أَوْ فِي حِكْمَتِهِ. فَمِنْ سُوءِ الظَّنِّ بِاللَّهِ، أَنْ يَعْتَقِدَ الْعَبْدُ أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا عَنْ طَرِيقِ مَلَكٍ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ وَلِيٍّ صَالِحٍ يَشْفَعُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ، فَأَيْنَ سَعَةُ عِلْمِ اللَّهِ؟ وَأَيْنَ كَمَالُ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ؟ وَأَيْنَ كَمَالُ رَحْمَتِهِ وَإِحْسَانِهِ؟ وَأَيْنَ قُرْبُهُ سُبْحَانَهُ وَإِجَابَتُهُ لِدُعَاءِ عِبَادِهِ؟. فَأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِاللَّهِ رَبِّكُمْ مَعَ إِحْسَانِ الْعَمَلِ، وَاحْذَرُوا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ. أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنَا حُسْنَ الْإِيمَانِ بِهِ، وَصِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُوَفِّقَنَا لِحُسْنِ الظَّنِّ، وَحُسْنِ الْعَمَلِ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

سورة الأحزاب — آية ٥٦

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَانْصُرْ عِبَادَكَ الْمُوَحِّدِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ وَالِدَيْنَا وَوَالِدَيِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ، وَارْحَمْهُمْ كَمَا رَبَّوْنَا صِغَارًا. اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَى الْمُسْلِمِينَ، وَفَرِّجْ كَرْبَ الْمَكْرُوبِينَ، وَنَفِّسْ عَنِ الْمَهْمُومِينَ، وَاقْضِ الدَّيْنَ عَنِ الْمَدِينِينَ. اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَارْفَعِ الظُّلْمَ وَالْبَلَاءَ عَنْ إِخْوَانِنَا الْمُسْتَضْعَفِينَ.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا وَاهْدِ بِنَا، وَاجْعَلْنَا سَبَبًا لِمَنِ اهْتَدَى. اللَّهُمَّ أَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا وَارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا وَارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ. اللَّهُمَّ احْفَظْ بِلَادَنَا وَبِلَادَ الْمُسْلِمِينَ، وَاحْفَظِ الْبِلَادَ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا، وَأَدِمْ عَلَيْهَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ وَالرَّخَاءَ. اللَّهُمَّ وَفِّقِ الْقَائِمِينَ عَلَى هَذَا الْمَرْكَزِ وَهَذَا الْمَسْجِدِ، وَبَارِكْ فِي أَعْمَالِهِمْ، وَاجْعَلْهُ بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ الْعِلْمِ وَالذِّكْرِ. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْعِلْمَ النَّافِعَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَذُرِّيَّةً صَالِحَةً.

سورة النحل — آية ٩٠

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

سورة البقرة — آية ١٥٢

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾